انهم لم يقولوا لا كذا درهم ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه
قليل كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت
لامها لتقوية المعنى ولدفع بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة
وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه
الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف
عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة
فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة
لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص
العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى
الزجر في كلا المسبوقة نحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب
العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير
في اي صورة ما شاء الله وبالبعث وعن العجلة بالقران تعسف اذ لم يتقدم
في الاوليين حكاية نفي ذلك ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا
فان اول ما نزل خمس ايات من سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى
فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا
كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى
الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها
ويبتدا بها ثم اختلف في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها للكسائي
ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون
بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما
قالوا تكون حرف جواب بمعنى اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه

اي

اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول
النضر لا يتاتى في ايتي المؤمنين والشعراء على ما سياتي وقول الكسائي
لا يتاتى في نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم لمحجوبون لان ان تكسر
بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان
تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول مكي على رأي الكسائي
اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية
قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت
واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف
التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب
ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا
لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او الاستفتاح نحو رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا
لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد
الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال كلا ان معي ربي وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع
كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصلح رده
وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال
بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول
متعسف لان الاية لم تتضمن ذلك تنبيه قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم
بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا
او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع